

البرهان في علوم القرآن

ابن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم وليس مهموزا ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت لكان كل ما قرء قرآنا ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل يهمز قرأت ولا يهمز القرآن .

وقال الواحدى كان ابن كثير يقرأ بغير همز وهى قراءة الشافعى أيضا قال البيهقى كان الشافعى يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول هو اسم لكتاب الله غير مهموز .
قال الواحدى قول الشافعى هو اسم لكتاب الله يعنى أنه اسم علم غير مشتق كما قاله جماعة من الأئمة .

وقال وذهب آخرون إلى أنه مشتق من قرنت الشء بالشء إذا ضمته إليه فسمى بذلك لقرآن السور والآيات والحروف فيه ومنه قيل للجمع بين الحج والعمرة قران قال وإلى هذا المعنى ذهب الأشعرى .

وقال القرطبى القرآن بغير همز مأخوذ من القرائن لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا فهى حينئذ قرائن .

قال الزجاج وهذا القول سهو والصحيح أن ترك الهمز فيه من باب التخفيف ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وهذا ما أشار إليه الفارسى فى الحلبيات وقوله إن علينا جمعه وقرآنه أى جمعه فى قلبك حفظا وعلى لسانك تلاوة وفى سمعك فهما وعلمنا ولهذا قال بعض أصحابنا إن عند قراءة القارئ تسمع قراءته المخلوقة ويفهم منها كلام الله القديم وهذا معنى قوله لا تسمعوا لهذا القرآن أى